لانه راجع الي تسميته وقسم بعضهم هذا النظم الي مقدمة
في تعريف هذا العلم وخاتمة في القوافي وثلاثة اركان
الاول فيما تركب منه الشعر من قوله واول نطق الي استوا
والثاني في احكام الاجزا وما يخص العروض والضرب
والحشو منهما من قوله وقل اخرا الي الابحر والثالث الابحر
ثم قال وانما لم يورد الناظم هذا البيت في اول الثاني بل في اخر الاول
مع ان العروض والضرب من اسما الاجزا كالموقوف والسالم
ومحلها الثاني لمناسبتهما المصراع وتوقف كثير من الاحكام
الاتية على معرفتهما واولها التام الولي في قولنا كذ معرفتهما قال
اعلم الفرق باعتنا انتهى وقلت معنى كلام الناظم ان الاحكام
التي يفارق فيها الضروب الاعاريض والتي يفارق فيها الضروب
والاعاريض غيرها من الاجزا اكيدة يجب الاعتنا بها لان الاعاريض
والضروب محل الاحكام اللازمة وهي الفصول والغايات
فاذ الزم العروض والضرب حكم في بيت من القصيدة او القطعة
وجب ان يتساوي فيها جميع الابيات وهو الذي اشار اليه ۵
بالاستوا في البيت الاول وقد يريد علم الفرق بين اللقبين
انتهى كلام هذا القايل **قلت** وهذا الاخير الذي قال
فيه قد هو الظاهر كما شرحناه لانه انما اوقع العلم على الفرق
لا على احكامهما لان العلم باحكامهما تابع للعلم بالفرق بين حقيقتيهما
لانه قد يعطي لاحدهما حكم لا يثبت للاخر فلا بد من تمييزهما
ومن هنا يعلم ضعف قول الاول المناسب ذكره قبل في
الركن الثاني لان هذا الكلام على اللقبين باعتبار معرفة الحقيقة
والاسم وهذا محله الركن الاول كما ذكر فيه حقيقة الاجزا

والبحور

والبحور وان كان يتكلم على احكامهما في التفصيل واما قوله
العروض والضرب من اسما الاجزا كالموفور والسالم فليس كذلك
لان الموفور والسالم ليسا باسمين بل صفتين لانهما من الاحكام
التي توجبها المعاني القايمة بمحلها والعروض والضرب
اسمان موضوعان للدلالة على الحقيقتين لا باعتبار معنى قام بهما
يوجب لهما تلك التسمية وليس من هذا ما يلاحظ في النقل
من وجه التسمية فاعرفه **وتقديم** المجرور في قوله
فمنها اما للحصر او للوزن وفي قوله والبيت منه والقصيدة
من ابيات نوع من الحصر على راي وتقدم نظيره وال في المصراع ۵
والبيت والقصيدة والصدر والعجز والعروض والضرب لتعريف
الجنس والحقيقة وفي الفرق لتعريف الحقيقة والتنكير في بحر
واستوى واعتنا للنوعية وحسن الفصل في جملة اعلم لان فيها
شبه كمال الاتصال وكمال الانقطاع ويحسن ان يكون ابتني المصراع
من الاستعارة بالكناية بان شبه المصراع بنصف البيت المسلوك
ولم يذكر وذكر من لوازمه البنا ويمكن جريان مثل ذلك في البيت
والقصيدة **ويمكن** ان يقال الفاظ المصراع والبيت والقصيدة
والصدر والعجز والعروض والضرب اما مجازات للعلاقات
المذكورة او حقايق عرفية على الخلاف بين الناس في امثالها والفاظ
البيتين من مراعاة النظير والصدر والعجز من الطباق ايضا
الاعراب قوله والبيت يحتمل ان يكون فاعلا بفعل
محذوف يدل عليه ابتني ومنه متعلق بالمحذوف ويحتمل
ان يكون مبتدا والخبر منه ومتعلقه كون خاص يدل عليه الفعل السابق
اي مبني منه او مولف ونحوه ويجوز ان يكون مطلقا واعراب والقصيد

Copyright © King Saud University